



توصلت الأجهزة الأمنية المصرية، إلى هوية المشتبه بهم في إلقاء جثث 3 أطفال داخل أكياس قمامة، بجوار سور فيلا هجورة، في الربيوطية (جنوب غرب القاهرة). وحسب مصدر أهني، فإن الأجهزة الأمنية تسعى حاليا لتحديد مكان تواجد المتهمين للقبض عليهم، رافضا الإفصاح عن أي معلومات حولهم، معللا ذلك بالحفاظ على سرية التحقيقات ولتبع هروب المتهمين، مؤكدا أنه المتهمين سيسقطون في يد القوات الأمنية قريبا.

وأفادت التحقيقات، بأن تقرير الصفة التشريحية النهائي لجثث الأطفال، المهة بهرفة خبراء مصلحة الطب الشرعي، هو الذي سيجزم بسبب الوفاة وتوقيتها.

ورجحت التحقيقات أن يكون الأطفال «أشقاء»، خاصة مع تقارب ملامح الوجه ولون البشرة، مؤكدا أن مناظرة جثث الأطفال دلت على وجود آثار حرق بالجثث.

ودلت التحقيقات على أنه بفحص أجهزة الأمن لبلاغات المتغيبين تبين عدم وجود بلاغات باختفاء أطفال في دائرة قسمي شرطة الطالبة والعمرانية، نطاق مكان العثور على الجثث.

وأظهرت مناظرة النيابة لجثث الأطفال الضحايا وجود إصابات ظاهرية بالرأس وخنق بالرقبة، وأكدت المعاينة أن أحد الأطفال به طعنتين، وأن النول «رضيع» يبلغ من العمر عام، كان ملفوفا داخل بطانية وضعت داخل كيس بلاستيك أسود، وتمت ملاحظة خروج أحشائه الداخلية، والثاني «3 سنوات»، والثالث «5 سنوات»، ولوحظ فيه خروج جزء من الأمعاء.

وذكرت المناظرة لجثث الأطفال عدم وجود سرقة أعضاء بشرية منها، حيث لم يتبين بقر البطون أو آثار عمليات جراحية، وتبين أن الجثث الـ3 في حالة تعفن بعد تفجرها، وهو ما يبرر خروج جزء من الأمعاء.

واتخذت النيابة قرارات عدة في محاولة لكشف لغز الواقعة، ومن بينها تحاليل الـ«دي إن إيه»، وتقرير الطب الشرعي لبيان سبب وفاة الأطفال، فضلا عن فحص كاهيريات المراقبة في الأماكن المحيطة بهكان الواقعة.

وتم العثور على الجثث، الثلاثاء، عن طريق الصدفة، حين كانت موظفة متجهة إلى عملها، وخلال سيرها وجدت كلبا ينبش في أكياس سوداء، حتى ظهرت رأس رضيع، لتقوم بإبلاغ الشرطة التي تولت التحقيق.

وظاهرة اختطاف الأطفال في مصر ليست وليدة، لكنها تزايدت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، نتيجة انشغال الزمن بهاربة المعارضين واعتقالهم؛ ما أعطي فرصة للعناصر الإجرامية من الخاطفين للقيام بأعمالهم.

وشهدت مصر، خلال عام 2015، حوالي 125 حالة اختطاف، ارتفعت في 2016، إلى 425 حالة خطف واتجار بالأطفال، حسب إحصائيات رسمية.

المصدر | الخليج الجديد